

٣. شرح) رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

في بيان عقيدته (| العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليكم وأؤمن بان الله بان الله فعال لما يريد. ولا يكون شيء الا بإرادته. ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس شيء في العالم

يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره - 00:00:00

فلا محيد لاحد عن القدر المحدود لا ولا يتجاوز ما خط له. ما خط له في اللوح لهذا يقول وأؤمن بان الله فعال لما يريد. هذا من

خصائص الله - 00:00:22

فاذا اراد شيئاً فعله تعالى الله وتقدس فهو فعال لما يريد. وهذه الجملة لها مفاهيم كثيرة وقد خالفها كثير من المتكلمة الذين جعلوا

الامر يعود الى عقولهم وافكارهم ويدخل في هذا - 00:00:40

ما يسمى بالتسلسل للافعال الصفات لان التسلسل ينقسم الى قسمين تسلسل في الفاعلين. وهذا باطل بالاجماع يعني كل فاعل له

فاعل الى ما لا نهاية له. وقيل التسلسل تشبيها بالسلسلة - 00:01:05

التي ادخل طرفها بالطرف الاخر فهي لا تنتهي كلما اتيت الى حلقة بعدها الحلقة الاخرى وهكذا تدور فيها. شبه بها وقيل الفاعل له

فاعل والفاعل له فاعل الى مال الى ما لا نهاية له - 00:01:31

هذا باطل وتسلسل في الافعال الافعال يعني ان الله جل وعلا افعاله لا نهاية لها ولكن فكر الانسان محدود ولا شك ان هذا العالم

المشاهد من السما والارض انه له مبدأ. وكان هدماً ثم اوجده الله - 00:01:49

ولكن لا يلزم ان يكون ليس قبله شيء والله فعال لما يريد. وهذه المسألة التي شنع على شيخ الاسلام فيها لان المعطلة يقولون كان الله

معطلا. ثم بدأ يفعل بعد ان لم يكن يفعل شيء - 00:02:15

هذا نقص تعالى الله وتقدس عنه عندهم ان اول الاشيا اول المخلوقات كما جاء في الحديث اما القلم او الماء والعرش والصحيح ان

المخلوقات التي اخبرنا عنها فقط والا فقبلها شيء - 00:02:36

الله اعلم بها. المقصود ان الله فعال لما يريد ولا يجوز ان يكون معطلا قبل ان يفعل هذه الاشياء التي جاء فيها كما في حديث عمران

ابن حصين الذي في صحيح البخاري يقول جئت المسجد فعقلت ناقتي عند باب المسجد ودخلت - 00:02:58

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل بنو تميم وقال يا بني تميم ابشروا وقالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم لماذا لانهم ارادوا الدنيا قالوا اعطنا - 00:03:18

رسول يبشرهم بانهم قبلوا الاسلام ودخلوا فيه. ابشروا يقول اذ دخل اليمينيون وقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها اخوانكم

بنو تميم وقالوا قبلنا جئناك نتفق في الدين ونسألك عن مبدأ هذا الامر - 00:03:38

وقال كان الله ولم يكن شيئاً قبله وكتب في الذكر كل شيء يقول فاتاني ات وقال ادرك ناقتك وقد ذهبت فخرجت فاذا السراب يتقطع

دونها وايم الله لوددت اني لم اخرج - 00:04:00

اني تركتها ولم اخرج قوله كان الله ولم يكن شيئاً قبله. هذا جاء في البخاري في ثلاثة الفاظ لم يكن شيئاً قبله لم يكن شيئاً معه لم

يكن شيئاً غيره - 00:04:18

ولا يمكن ان يقول هذه الالفاظ كلها في مقام واحد لابد انه قال واحدا منها اما قبله واما غيره واما معه والمناسب ان يكون قبله لانه

يوافق القرآن ويافق الحديث الذي في صحيح مسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:04:30](#)

في الآخرة المقصود ان قولهم نتفقه في الدين ونسألك عن مبدأ هذا الامر هذا الامر. هذا اشارة الى الشيء الموجود المعهود من السما والارض والجبال هلا جاء الجواب مطابق لذلك. ولم يتعرض لشيء - [00:04:51](#)

ورا هذا كله وكل ذلك المقصود به ان الله فعال لما يريد ولا يجوز ان يكون ربنا جل وعلا لم يفعل الا فيما بعد صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا كما يقوله المتكلمون. تعالى الله عن قوله - [00:05:11](#)

ولا يكون شيء الا بارادته الارادة قسمها علماء السنة الى قسمين ارادة دينية امرية شرعية وارادة كونية قدرية هي المشية ولهذا قال ولا يخرج شيئا عن مشيئته والارادة الدينية الله يحب مرادها - [00:05:30](#)

ويأمر به اما الارادة الكونية فلا يلزم ان يكون محب مراده. فقد يريد الشيء كونا ووجودا وهو يكره ذلك في وجود ابليس ووجود الكفر والمعاصي غيره ولا شيء يخرج عن هذا - [00:05:56](#)

كل هذا ادلته بارزة من القرآن الكريم. وليس شيء في العالم يخرج عن تقديره كما سبق في التقدير انه قدر الاشياء قبل وجودها وكتب يعني علمه الاشياء احاط بكل شيء فكتب علمه ثم - [00:06:17](#)

اوجد شأه واوجده ولا يصدر شيء الا عن تديره ولا محيد لاحد عن القدر كما قال صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لن يستطيعوا ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - [00:06:40](#)

لم يكتبه الله لك لن يستطيعوا. جفت الاقلام وطويت الصحف بما هو كائن يوم القيامة. وليس معنى هذا ان الانسان يبقى مكتوبا لا يعمل بل هذا كما قال الصحابة يدل على الاجتهاد - [00:07:02](#)

الانسان عليه ان يجتهد ويعمل ويسأل ربه التوفيق والجزاء عند الله جل وعلا. اما العواقب والامور فهي بيد الله لان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء فقد يظل بعد ان هدي وكم - [00:07:21](#)

يظله الله وقد يهتدي بعد ان ضل الامر بيد الله جل وعلا فهو يفعل ما يشاء وكل هذا يدل على الافتقار الى الله يفتقر العبد الى الله جل وعلا وان يسأله الهداية بالحاح وصدق - [00:07:45](#)

لهذا امرنا جل وعلا بكل ركعة من الصلوات ان نقول اهدنا الصراط المستقيم ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ بعده خطوط خطة ولكن كلها ترجع اليه - [00:08:07](#)

آآ من ذلك تقدير العمري الذي في حديث ابن مسعود انه ثبت عن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق في خبره المصدوق فيما يأتيه من الله ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة - [00:08:28](#)

ثم اربعين يوما علقة يعني قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة ثم يرسل اليه الملك في كتب رزقه واجله وعمله وشقيا او سعيدا يخرج عن هذا. وهذه الكتابة سبقت - [00:08:50](#)

اللوحة المحفوظ وقبل ذلك التقدير الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم عند خلق ادم فان الله مسح ظهره واستخرج ذريته امثال الذر فقبض قبضتين وقال لادم اختر ايتهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين - [00:09:12](#)

يعني كلتا يديه كاملة كريمة تامة لا تكونوا كيد المخلوق شماله انقص من يمينه تعالى الله وتقدس. هذا معنى يدي ربي يمين وليس كما يقوله بعض الذين تصور تصور ضال يقول كلتا يدي ربي من جهة واحدة. تعالى الله وتقدس فان هذا شوهة - [00:09:33](#)

لا يجوز ان يكون مثل هذا او ان الانسان يفوه به او يعتقد المعنى كلتا يدي ربي يمين يعني كاملة تامة لا يلحقها نقص يقول فاذا فيها كل مولود من اهل السعادة الى يوم القيامة - [00:10:00](#)

وفي الآخرة كل مولود يكون من اهل النار الى يوم القيامة هذا الذي جاء في حديث معاذ وغيره ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء الى النار ولا ابالي. وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي. والله لا يسأل - [00:10:21](#)

ما يفعل وهم يسألون ولا احد يدخل النار الا بعمله لهذا ما ذكر الكتابة ذكر قال في حديث ابن مسعود نفسه فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - [00:10:38](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها اهل الجنة - [00:10:59](#)

حتى ما يكون بينه وبينها ان شبر ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله الثاني يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر وذراع ويسلك عن الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. انما الاعمال بالخواتيم - [00:11:26](#)

الذي يختم للانسان فيه المقصود انه يدخل النار بعمله ويدخل الجنة بعمله ليس بالكتاب الكتاب كما سبق ان قلنا انه عبارة عن علم الله علم الله في هذا المخلوق انه سيوجد - [00:11:46](#)

ويعمل باختياره ومقدوره هذا العمل فكتبه الله وهو مخلوق لله. وهو داخل تحت مشيئته. لا يخرج عن ذلك كل ذلك حق لا يجوز ان يخالف في هذا ومن ذلك ايضا - [00:12:05](#)

التقدير السنوي الذي جاء في قول الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم يقولون مفسرون في هذا والاثار في هذا ان في هذه الليلة التي ليلة القدر يقدر فيها اعمال السنة كلها - [00:12:24](#)

وفيه تقدير يومي ذكر في قول الله جل وعلا كل يوم هو في شأن. كما جاء في اثر ابن عباس وغيره اه كلها ترجع الى التقدير السابق. ولا تختلف نعم - [00:12:45](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه مما يكون بعد الموت. فاؤمن بفتنة القبر ونعيمه. وباعادة الارواح الى فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا تدنو منهم الشمس وتنصب - [00:12:59](#)

موازين وتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ان خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنتشر الدواوين فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. بهذه الجملة قولوا رحمه الله - [00:13:29](#)

قال واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يعني وجاء في كتاب الله ايضا مما يكون بعد الموت وهو داخل في الايمان باليوم الاخر. فاؤمن بفتنة القبر وعذابه. الفتنة هي الاختبار والامتحان - [00:13:59](#)

فالمقبور يفتتن يسأل عن ثلاث يقال من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فان كان موقنا اجاب بهدوء طمأنينة كذلك في يعني كل ايمان اقول الله ربي وديني الاسلام وهذا رسول الله. يقول ان له وما يدريك لانه الامة ما كل - [00:14:22](#)

شاهد الرسل اللي شاهد اصحابه قل ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وامنت به فيقولان له قد علمنا اذا انظر الى مكانك من النار لو كفرت بالله اما وقد امتن بالله فانظر الى منزلتك من الجنة - [00:14:54](#)

يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا وهو في قبره الجنة معلوم انها في فوق السماء السابعة والنار اين هي في اسفل سافلين اسفل سافلين وكلاهما ينظر اليه ويأتيه اذا كان موقنا مؤمنا يأتيه من نعيم الجنة وروحها وريحانها وهو في قبره - [00:15:13](#)

ولو فتحنا عن قبره لوجدناه على الوضع الذي وضعنا عليه لان هذه من امور الغيب التي اخفيت عنا حتى يكون الايمان بالقول الخبر الذي اخبرنا عنه ولا كل يصدق الخبر. كثير من الناس لا يصدق المشاهدات - [00:15:36](#)

فتميزوا تميز الذين يصدقون عن هؤلاء لهذا يقول واعتقد يعني اعقد قلبي على هذا موقنا به مصدقا الايمان بكل ما اخبر به الرسول وكل ما اخبر ذكر شيئا منه فمنه فتنة القبر - [00:15:58](#)

والفتنة اختلف فيها هل هي لكل احد او انها لهذه الامة والصحيح انها لكل من قبر الا المكلف غير المكلف مثلا المكلف الله لا يكلف وقد اختلف فيه ايضا ولكن - [00:16:20](#)

الظاهر انه لا يسأل مثل الصبيان الصغير الذي لم يكلف او المجنون او غير ذلك ونعيمه يعني عذابه ونعيمه ايضا. يعني القبر فيه عذاب وفيه نعيم فاذا الموت ليس معناه عدم - [00:16:38](#)

وانما معناه انتقال انتقال من حياة الى اخرى حياة غيبية فالانسان له دور ثلاث دار الدنيا التي هو فيها وهي المزرعة التي يعمل فيها ان عمل صالحا وجده ان عمل عمل فاسدا جزى به - [00:16:55](#)

والدار التي هي البرزخ بين الجنة بين الآخرة والدنيا والبق فيها الغالب انه اطول من البقاء في الدنيا بكثير الانسان يبقى في قبره

طويلا. والله اعلم ماذا بقي من الدنيا - [00:17:18](#)

الله اعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اشراط الساعة اخبارات قسمها العلماء الى اقسام ثلاثة. قسم يقول متقدم واخر متوسط والآخر يليها مباشرة وهو الكبرى الاية الكبرى ما جاءت ما رأينا شيئا منها بعد. والله اعلم متى تكون - [00:17:35](#)
ومع هذا كله لا تأتي الساعة الا بغتة لا احد يعلمها الوقت التي تأتي من الاشارات خروج الاشارات الكبيرة. خروج الدجال ونزول عيسى
طلوع الشمس من مغربها وطلوع وخروج الدابة - [00:18:00](#)

والريح التي اقبض كل مؤمن ومؤمنة والنار التي تحشرهم من اه يسوقهم تبيت معهم حيث باتوا تقيل معهم حيث قالوا كما ثبت في
الصحيحين وغيرهما هذه النار التي تحشرهم يعني في الحياة قبل القيامة. ولهذا جاء ان وصفهم منهم من يكون على بعير ومنهم
اربعة على بعير ومنهم اثنين على بعير - [00:18:18](#)

ما فيها بعيرين ابعرة ما فيها ركوب وانما يخرجون كلهم حفاة غلاة كما سيأتي واعادة الارواح يعني عادة الارواح قسمان اعادة الى
القبر الى المقهور في قبره بحيث انه يسمع ويعقل ويكون بحالته - [00:18:48](#)

التي خرج منها في الدنيا. خرج عليها في الدنيا فان كان منافقا فهو على نفاقه. وان كان موقنا فهو على يقينه على ما خرج اليه.
والقسم الثاني عندما ينبتون من قبورهم تعاد اليهم ارواحهم اعادة كاملة. بحيث انها لا تقبل المفارقة - [00:19:10](#)
ذكر ابن القيم ان تعلق الروح بالجسد لها خمسة انواع النوع الاول وهو في بطن امه هذا ما يذكره الانسان ولكن لا تعلق الروح فيه لان
الروح من نفخة الملك - [00:19:33](#)

هي التي فيها الحياة التعلق الثاني في هذه الحياة الدنيا. التعلق الثالث في حالة اه النوم لا فيها مفارقة ولا تعلق فيه ولهذا سماه الله
موتا فهو نظير الموت. تعلق الرابع تعلقها وهو في قبره - [00:19:51](#)

التعلق الخامس عندما يبعث من قبره وهذا التعلق الذي يكون كاملا لا يقبل المفارقة. اما سعيد واما شرك كل هذه عليها ادلة من كتاب
الله جل وعلا واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

اعادة الارواح الى الاجساد يعني الاجساد يجمعها الله جل وعلا بعد ما كان الترابا. الاجزاء التي تفتتت وصارت كالتراب يجمعها ثم
تثبت في قبورها كما تثبت الطرافيث اذا اصابها المطر - [00:20:30](#)

ثم بعد ذلك ينفخ في الصور فترجع كل روح الى جسدها يقوم الناس لرب العالمين. حفاة حفاة يعني ليس منتعلين ليس لهم نعال عراة
ليس عليهم كساء غرلا غرلا غير مختونين - [00:20:51](#)

يعني جميع اجزاء البدن موجودة حتى القطعة التي تقطع من ذكر الانسان وترمى تعود اليه وفي رواية وبهما فسل عن بهما ايش
معناه؟ فقال ليس معهم شيء قال الله جل وعلا - [00:21:14](#)

جئتمونا فرادى مراد كل واحد فرد ما معه شيء ولا معه اعوان ولا معه لا نونا ولا بنين ولا اصحاب ولا غيرهم وانما يأتي معه عمله فقط
وتدنو من الشمس يعني اذا وقفوا في الموقف - [00:21:34](#)

الموقف في ارض لم يعمل عليها معصية ولم يسفك فيها دما لان الارض تبدل دعوت يعني تمد المد الاديم ويزال الجبال والمفاوضات
حتى تتسع للناس لان الناس كثر والجن والانس كلهم يجمعون والملائكة تصف من خلفهم - [00:21:55](#)

هذا يوم شديد هو يوم على الكافرين عسير. ونحن نعيش اسأل الله ان يعيننا على ذلك فيجب على المؤمن على العبد انه يتذكر ولا
ينساه انه يوم ثقيل الا على الذين اتقوا. فانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:22:26](#)

وقوله وتدنو الشمس هذا على ظاهره. يعني تقرب منهم وتقف ايضا الشمس موجودة هاي وقوله وتنصب الموازين موازين جمع ميزان
وهكذا جاءت في كتاب الله مجموعة ولم تأتي مفردة فاختلف في ذلك فقيل - [00:22:50](#)

لكثرة الاعمال بعضهم يقول لكل عمل ميزان بعضهم يقول انها لكل واحد ميزان. والله اعلم الله اعلم المقصود انها جاءت مجموعة فمن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:23:15](#)

وهكذا جاءت وتوزن الاعمال يعني تجسد تكون اجسادا فترى كما قال الله جل وعلا يومئذ يصدر الناس اشتاتا يروا اعمالهم. شاهدونا

اختلف من الذي يوزن قيل ان الانسان نفسه يوزن وقيل العمل يوزن وقيل الصحائف توزن - [00:23:38](#)

وكل هذا له ادلة وقد ثبت في صحيح ان ابن مسعود ابن مسعود رضي الله عنه كان نحيفا اسمه ضعيف في يوم من الايام كان في

شجرة طارت الريح عن ساقه رداءه - [00:24:05](#)

فضحك الصحابة من دقة ساقه وقال صلى الله عليه وسلم تعجبون من دق الساقية لهما في الميزان اثقل من احد اثقل من احد وفي

حديث اخر يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:24:30](#)

وفي الترمذي يصاح برجل من امتي على رؤوس الناس يوم القيامة فينشر له تسع وتسعون سجل كل سجل مد البصر. من السيئات

يقال لها تنكر من هذا الشيء؟ فيقول لا - [00:24:48](#)

فيقول الله لك عذر لك حسنة فيهاب ويقول لا يقول الله بلى ان لك عندنا حسنة فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله. فيقول يا رب - [00:25:05](#)

ما هذه امام هذه السجلات يقال انك لا تغلب فتوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة. فتقلت البطاقة وطاشت السجلات هذا يدل

على ايش؟ ان الصحائف توزن وكله يقع والله اعلم ومعنى ذلك ان - [00:25:20](#)

الميزان والمواقف انها تكون في لها حالات متعددة اه الامر جديد في ذلك اليوم نسأل الله المستعان من ثقلت موازينه فاولئك هم

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:25:40](#)

في جهنم خالدون خسارة النفس ان يعذب الانسان ان يكون في عذاب لا انقطاع له خسرها لانه بامكانه ان يربحها في الدنيا ولكنه ما

فعل فخسرها وكذلك خسروا اهلهم كما في القرآن. خسروا انفسهم واهليهم - [00:26:02](#)

هل اهلهم اولادهم وازواجهم واخوانهم لا اهلهم كما جاء في الحديث ان كل واحد له اهل في الجنة وما وموقع مقام وله في النار

كذلك فاذا دخل النار خسر اهله الذين في الجنة وورث له اهل الجنة. هذه خسارة الاهل - [00:26:27](#)

ما فسر المفسرون ذلك من السلف وقوله في جهنم خالدون. الخلود هو البقاء الذي لا انقطاع له وقوله وتنتشر الدواوين الدواوين هي

المقصود بها دواوين الصحف التي تسجلها الملائكة ينشر امامه ويعطى الانسان كتابه ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسيبا. يعني حاسب نفسك انت - [00:26:53](#)

والله جل وعلا لكمال عدله هو رقيب شهيد على كل شيء لا يخفى عنه شيء. ومع ذلك جعل ملائكة يسجل على بني ادم ثم ارسل رسل

وجعلهم شهداء على اممهم - [00:27:22](#)

ثم يوم القيامة قد لا يكفي هذا فيستشهد بالاعضاء والارض الارض تشهد انها تشهد على ما عمل فيها والاعضاء كذلك انطق وتتكلم بما

عملت كل ذلك حتى ما يكون للانسان عذرا - [00:27:39](#)

والله يحب ان يقيم الحجج على عباده كما قال صلى الله عليه وسلم فاخذ كتابه بيمينه الصحيح من اقوال العلماء ان الكتاب الذي

يؤخذ هو كتاب الحسنات والسيئات الصحف داخل بيمينه واخذ كتابه بشماله. من اعجب ما رأيت واغرب ما رأيت في هذه المسألة -

[00:28:00](#)

قول ابن حزم رحمه الله يقول ان الذي يلوى عنقه من ورا ظهره ويأخذ كتابه من خلف ظهره هو صاحب اليمين هذا عجيب ومن

اصحاب الايمان لان عنده ما فيه الا قسمان - [00:28:28](#)

ما في ثلاثة اقسام لان هذا كما قسمه العلماء الذي يأخذ الكتاب ثلاثة اقسام قسم يأخذ كتابه بيمينه وقسم يأخذ بشماله اخر يلوى عنقه

من وراء ظهره فيأخذه بشماله هل هذا الذي يلوى خلقه من وراء ظهره كما يقول ابن حزم هو صاحب اصحاب اليمين الذين هم من

اهل السعادة - [00:28:51](#)

هذا من العجب نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واؤمن بحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القيامة ماءه اشد بياضا

من اللبن واحلى من العسل. انيته عدد نجوم السماء - [00:29:14](#)

اه من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا. واؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر اعمالهم. واؤمن

بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وان - [00:29:36](#)

انه اول شافع واول مشفع. ولا ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل البدع والضلال ولكنها لا تكون الا من بعد الاذن والرضا. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال - [00:29:56](#)
قال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله من يشاء ويرضى وهو لا يرضى الا التوحيد. ولا يأذن الا لاهله. واما المشرك - [00:30:26](#)

فليس لهم من الشفاعة نصيب. كما قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين في اللغة هو مجتمع الماء. والحوض لكل نبي من انبياء حوظ. غير ان ونبينا هو اكبرها واحسنها واكثرها واردا - [00:30:46](#)
وهو يكون في الموقف والله اعلم. لم يأتي نص بانه في الموقف ولكن هذا هو المناسب لان الناس يريدونه اشد ما يكون عليه من الظلم يخرجون من قبورهم ثم يحشرون والشمس تدنو الى رؤوسهم وليس معهم ماء ولا اكل ولا - [00:31:11](#)
والرسول صلى الله عليه وسلم يكون قائما عليه وجود عنه من لم يكن من امته وهو يعرف امته بانهم يردون عليه محجلين. اما ما جاء عن بعض الناس بعض العلماء يقول ان - [00:31:33](#)

صالح عليه السلام ليس له حوض لان حوضه ضرع ناقته فهذا قول مردود ولا يصح فيه الحديث وقوله نؤمن بالحوض السبب في هذا ان هذا البدع رد هذا وقال انه لا في الموقف ليس فيه احواض وليس فيه ماء ولا اكل ولا غير ذلك - [00:31:49](#)
وقد صحت الاحاديث عن البر تواترت عنه صلى الله عليه وسلم في الحوض الله جل وعلا يقول انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر فالكوثر فسره بانه نهر من الجنة يصب في حوضه صلى الله عليه وسلم. وهو كما ذكر هنا اشد بياضا من اللبن - [00:32:16](#)
يعني لونه وطعمه احلى من العسل وانيته كثيرة عدد نجوم السماء لكثرة الواردين عليه. من ورد وشرب منه لا يظلم بعده ابدا. نسأل الله والمناسب ان يكون هذا قبل الصراط والله اعلم - [00:32:37](#)

وبعضهم يقول انه بعد الصراط اما الذي حاول مثلا حاول انهم يجمعوا بين القولين يعني لان هذا فيها احاديث وفيها حديث يعني تدل على مفاهيم فقط وليست نصوص قالوا يكون جزءه في هنا وجزءه هنا فالله اعلم - [00:32:57](#)
الله اعلم لان امور الآخرة لا تقال بالاجتهاد والقياس مع الذين يقولون يقيسون ويقولون نهول لا يكون الا بعد الصراط لان النار حالت بين الناس وبين الجنة فكيف يأتي الماء قل هذا ما يعجز ما يعجز الله جل وعلا قدرة الله فوق كل شيء - [00:33:14](#)
اذا اراد الله جل وعلا جاء النهر من الجنة يصبه الموقف وان كانت النار محيطة به ثم يقول واؤمن بان الصراط منصوب على شفير جهنم شفير شفير الشيء هو جانبه - [00:33:38](#)

هل النار تكون على جانب النار؟ آآ الصراط يكون على جانب ان الصراط فمعناه يعني كما في اللغة الجسر الجسر الذي يعبر عليه همة فهو من فوق بحر او فوق وادي او جبال او ما اشبه ذلك - [00:33:56](#)
وهو جسر فوق النار والعبور من فوقه لا عبور الا من فوقه وقد جاء في وصفه انه احر من الجمر لانه فوق النار واحد من السيف واروق من الثعلب كيف يثبت هذا - [00:34:15](#)

كيف الناس يثبتون علي العبور بالاعمال بالاعمال فيعبرونا منهم من يكون مثل البرق خطف اه البصر مثلا منهم من يكون كاجاود الخير وهكذا على حسب اعمالهم. ومنهم من يوجب على - [00:34:32](#)
ركبتيه ويتعلق بيد ومرة تزل وعليه كلاليب وحسك تمسك الناس وتلقيهم في النار. فمنهم من هو يكون مكردس في النار ومنهم من يكون مخدوشا وسالم يخدشه وكلاليب يقول انها كلاليب مثل شوك السعدان - [00:34:55](#)
هل رأيتم السعدان؟ انها عشبة تمت في نجد انها مثله ولكن لا يعلم عظمها الا الله جل وعلا. سعدان له شوك من جانب يكون معطوفا معقفا اذا امسك لا يطلق - [00:35:16](#)

هذه الكلاليب موكلة في من تأخذه وقد تصيب الانسان وينجو وقد يهلك المقصود انه ما ليس هناك عبور الا من فوق جهنم وقد فسر هذا بالورود الذي يقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها - [00:35:32](#)

قد جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقول ونؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة مأخوذة من الشفع. وهو ضم دعاء الى دعاء والشفع يكون اولاً وتر الداعي او الطالب - [00:35:52](#)

فاذا انضم لا اله داع اخر صار شفعا لا اصلها هذا وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم دعاؤه لامته. والشفاعة ملك لله جل وعلا كما قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة - [00:36:13](#)

جميعاً والشفاعة هي اصل الشرك الذي تعلق به الناس من قدمي الزمان فهم يطلبون من الموتى ان يشفعوا لهم ويطلبون من الحجارة وغيرها ان تشفع لهم والشفاعة لا تكون الا بشرطين - [00:36:27](#)

احدهما الاذن من الله ان يأذن للشافع ان يشفع. الثاني الرضا عن المشفوع له وبدون ذلك لا تقع فإذا الشفاعة تكون في كتاب الله قسماً شفاعة ثابتة واقعة وشفاعة منفية لا حقيقة لها - [00:36:44](#)

المنفية التي يزعمها المشركون انها تقع للهتهم او تقع بدون اذن الله وارادته وقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني يدل على الشرط الثاني وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يدل على الشرط الاول - [00:36:59](#)

انها لا تقع الا باذن الله ولمن يرضى الله عنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء. يعني منه فلا بد من الاذن والشفاعة تكون - [00:37:19](#)

الانبياء وتكون للمؤمنين وتكون للاطفال الصغار الذين ماتوا في صغرهم يشفعون لابائهم اه قد جاءت النصوص في هذا كثيرة وقسمها العلماء الى ستة اقسام ثلاثة منها خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وثلاثة عامة - [00:37:33](#)

الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والشفاعة الكبرى. التي تكون في الموقف ليأتي ربنا جل وعلا يفصل بين عباده. وهذه التي يتدافع اولو العزم كل واحد منهم يعتذر منه حتى تصل الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:37:53](#)

فيسجد الله حتى يقول الله جل وعلا يرفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع. وهذه هي المقام المحمود على القول الصحيح الذي يحمده عليه الاولون والآخرين والشفاعة الثانية الخاصة به استفتاحه للجنة - [00:38:13](#)

فلا تفتح لاحد قبله فان المؤمنين اذا خلصوا من الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار حتى يقتص لبعضهم من بعض. مظالم علم الله انها لا تأتي على حسناته يهذبون وينقون ويظهرون - [00:38:31](#)

ثم يؤذن لهم في دخول الجنة ولا يدخلونها حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم يفتح الباب اذا طرق والثالثة خاصة بعمه ابي طالب - [00:38:52](#)

اما البقية بقي الشفاعة في من استحقوا النار ان لا يدخلها والشفاعة فيمن دخلها ان يخرج منها والشفاعة في رفع درجات بعض من يشاء الله هذه ليست خاصة بالنبي يشفع فيها المؤمنون ويشفع فيها - [00:39:10](#)

اقرباء اولاد وزملائك وغيرهم. المقصود ان الشفاعة مأخوذة من الشفع وهي دعاء يظم الى اخر ولهذا يقول الله جل وعلا والفجر وليال عشر والشفع والوتر. قيل الشفع هو المخلوق. كل مخلوق له مخلوق مثله. والوتر هو الله - [00:39:30](#)

جل وعلا وقيل غير ذلك في اقوال كثيرة. ولا يرضى الا التوحيد تعالى وتقدس الذي لم يأتي لا يأتي بالتوحيد فليس له نصيب من الشفاعة. واما المشركون الذين يشركون في المخلوق سواء كان المخلوق من بني ادم - [00:39:52](#)

ملائكة ورسول او غيرهم او من الشجر والحجر وغيرها فلا نصيب لهم من الشفاعة. كما قال جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين. نسأل الله جل وعلا ان يدخلنا في شفاعة الشافعين - [00:40:09](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:40:26](#)